مثل ذلك الفعل وهو خلق الولد من الشيخ
الفاني والعجوز العاقر او كذلك الله مبتدا
وخبر اي على نحو هذه الصفة الله ويفعل
ما يشاء بيان له اي يفعل ما يريد من الافاعيل
الخارقة للعادات **انه علامة** اعرف
بها الحبل لأتلقى النعمة اذا جاءت بالشكر
قال آيتك الا تقدر على تكلم الناس ثلاثة
ايام وانما خص تكلم الناس ليعلمه انه يحبس
لسانه عن القدرة على تكلمهم خاصة مع
ابقاء قدرته على التكلم بذكر الله ولذلك
قال واذكر ربك كثيرا وسبح بالعشي والابكار
يعني في ايام عجزك عن تكلم الناس وهي من
الآيات الباهرة **فان قلت** لم حبس لسانه
عن كلام الناس **قلت** ليخلص المدة لذكر
الله تعالى لا يشتغل لسانه بغيره توفرا
منه على قضاء حق تلك النعمة الجسيمة وشكرها
الذي طلب الآية من اجله كانه لما طلب الآية
من اجل الشكر قيل له آيتك ان يحبس لسانك
الا عن الشكر واحسن الجواب واوقعه ما
كان مشتقا من السؤال ومنتزعا منه

الا رمزا الا اشارة بيد او راس او
غيرهما واصله التحرك يقال ارمز اذا
تحرك ومنه قيل للبحر الراموز وقرا يحيى
بن وثاب الا رمزا بضمتين جمع رموز
كرسول ورسل وقرئ رمزا بفتحتين
جمع رامز كخادم وخدم وهو حال منه ومن
الناس دفعة كقوله
متى ما تلقني فردين ترجف روانف الأليتين
وتستطارا
يعني الا مترامزين كما يكلم الناس الاخرس
بالاشارة ويكلمهم **والعشي** من حين
نزول الشمس الى ان تغيب والابكار من
طلوع الفجر الى وقت الضحى وقرئ والابكار
بفتح الهمزة جمع بكر كسحر واسحار يقال اتيته
بكرا بفتحتين **فان قلت** الرمز ليس من جنس
الكلام فكيف استثني منه قلت لما ادى مؤدى
الكلام وفهم منه ما يفهم منه سمي كلاما ويجوز
ان يكون استثناء منقطعا **يا مريم** روي انهم
كلموها شفاها معجزة لزكريا عليه السلام
او ارهاصا لنبوة عيسى **اصطفاك**

Copyright © King Saud University